

وهو الحافظ ابن كثير وهو العلم المشهور صاحب التفسير المشهور وهو من علماء القرن الثامن، توفي سنة 774 وهو من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية

له مشاركة قوية جداً في الفقه

هو أحد أئمة التفسير في ذلك القرن

مؤلفاته

له كتاب اختصار علوم الحديث الذي اختصر به كتاب ابن الصلاح في المصطلح

له كتاب في السُّنة "مسند الفاروق" وقد طُبِع منه أجزاء

وله "مسند أبي بكر الصديق"

له كتاب "البداية والنهاية" وهو من أشهر الكتب في التأريخ ابتداء من خلق آدم إلى آخر الأحداث التي أدركها

وله "كتاب الفصول في سيرة الرسول"

له جهود مباركة في خدمة السُّنة النبوية فمثلاً

لجلالة مؤلفه رحمه الله

عالم محقق فهو لا يسرد الأحداث دون أن يعلق عليها في كثير من الأحيان وهذه هي الميزة بين العلماء المحققين وبين غيرهم، ففي تفسيره كان كثيراً ما يعلق على الأحاديث على القصص والأخبار والمرويات الإسرائيلية التي تُروى في تفسير بعض الآيات ويزيفها ويبين حالها كما أنه يحكم عليها في كثير من الأحيان.

هو أحد العلماء الثلاثة في القرن الثامن الهجري الذين كادوا يستظهرون مسند الإمام أحمد رحمه الله وهم: ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير؛ هؤلاء لهم عناية خاصة جداً بالمسند، مما أثر كثيراً على علو كعب هذا الإمام في العلم وفي نقد المرويات وفي قدرته على الاستفادة من هذا الكتاب العظيم في تفسير كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم

أسباب إختيار كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

لا هو بالطويل الممل ولا هو بالمختصر والقصير الذي أشبه ما يكون بالعناوين الرئيسية كما فعل النووي رحمه الله في مقدمة تهذيب الأسماء واللغات

مختصر نسبياً

وتتميز هذه الفوائد بالتحقيق الذي أشرنا إليه

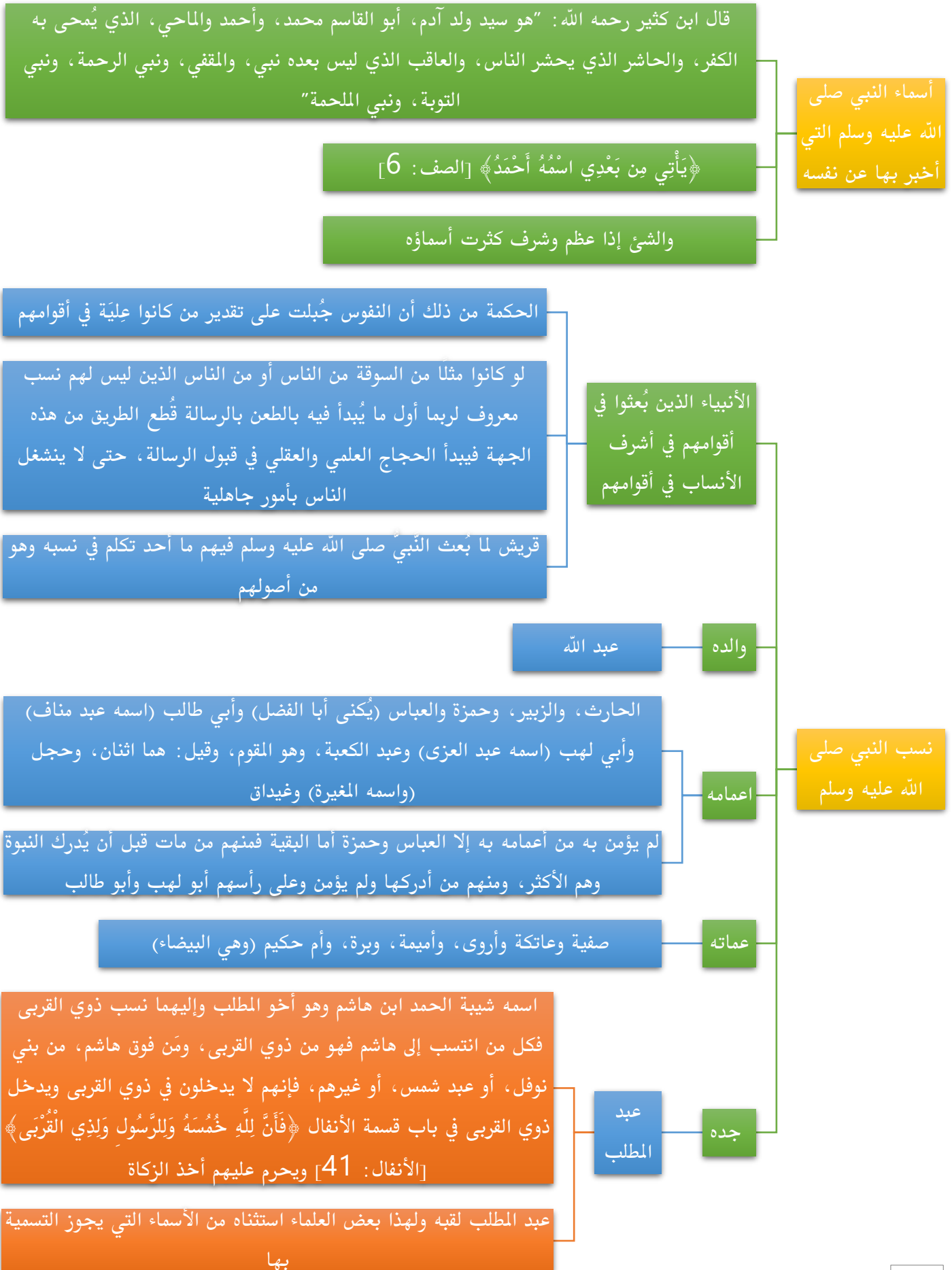
كثرة الفوائد فيه

هذا الباب صلت به بالسيرة ظاهرة لكن أيضاً الفقهاء رحمهم الله تعالى يدخلون بحث الخصائص هنا في الدرس الفقهي لأنه يترتب عليه أحكام فقهية

خصص الثلث الأخير من الكتاب تقريباً لبيان الخصائص النبوية والشمائل المصطفوية

مثلاً: في الطهارة النبي صلى الله عليه وسلم لما رآته عائشة قام مرة بعد أن كان نائماً، فاستغربت أنه لم يتوضأ، قال: «يا عائشة، إنه تنام عيناى ولا ينام قلبي» إذن من خصائصه أنه لا يجب عليه الوضوء من النوم

يقول ابن كثير "إنه لا يجمل بأولي العلم إهمال معرفة الأيام النبوية، والتواريخ الإسلامية وهي مشتملة على علوم جمّة وفوائد مهمّة لا يستغن عنها عالم ولا يُعذر في العرو منها وقد أحببت أن أعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلًا إليه ونموذجًا وعونًا له عليه"



نسبه الشريف هو محمد بن عبد
الله بن هاشم بن عبد المطلب بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن لؤي بن غالب بن فهر.

فهر هذا هو الذي عليه اللقب المشهور قريش فكل قبائل
قريش تلتقي عند فهر هذا، ابن مالك، ابن النضر، ابن
كنانة، ابن خزيمه، ابن مدركة، ابن إلياس بن مضر، ابن
نزار، ابن معد، ابن عدنان

ابوه الأكبر
إسماعيل عليه
السلام

إسماعيل هو الذبيح وليس إسحاق على الصحيح من قول الصحابة والأئمة كما
ذكر ابن تيمية وابن القيم وابن حزم قطع به وقال: "ولا شك في هذا أنه هو
الذبيح، بدليل قوله تبارك وتعالى- في سورة الصافات لما جاءت قصة الذبح
﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: 103] إلى آخره، قال الله عز وجل
بعدها: ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: 112]، فالبشارة
هذه جاءت بعد قصة الذبيح

اجمع العلماء كابن حزم وغيره على أن نسبه إلى عدنان متفق عليه واختلفوا فيمن بعده

اجمع العلماء أن عدنان من ولد إسماعيل نبي الله

كم بين عدنان وبين إسماعيل

أكثر ما قيل أربعون وأقل ما قيل سبعة آباء

نسبه إلى
عدنان

جميع قبائل العرب التي كانت موجودة في الجزيرة العربية عند بعثته عليه الصلاة
والسلام تجتمع معه في عدنان ولهذا قال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾ [الشورى: 23]

إذن العرب يلتقون عند عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل، وبنو إسرائيل أنبيائهم وغير
أنبيائهم يلتقون عند إسرائيل الذي هو يعقوب عليه السلام إسحاق بن إبراهيم عليه
السلام إذن نستطيع أن نقول إن العرب وبنو إسرائيل يلتقون عند الخليل عليه السلام
فهو أبو الأمتين جميعاً وهذا ما يعبر عنه بعض الناس ب(أبناء العم) من هذه الجهة
بين العرب وبين الروم وبنو إسرائيل الذين ينتسب إليهم كثير من النصارى المعاصرين

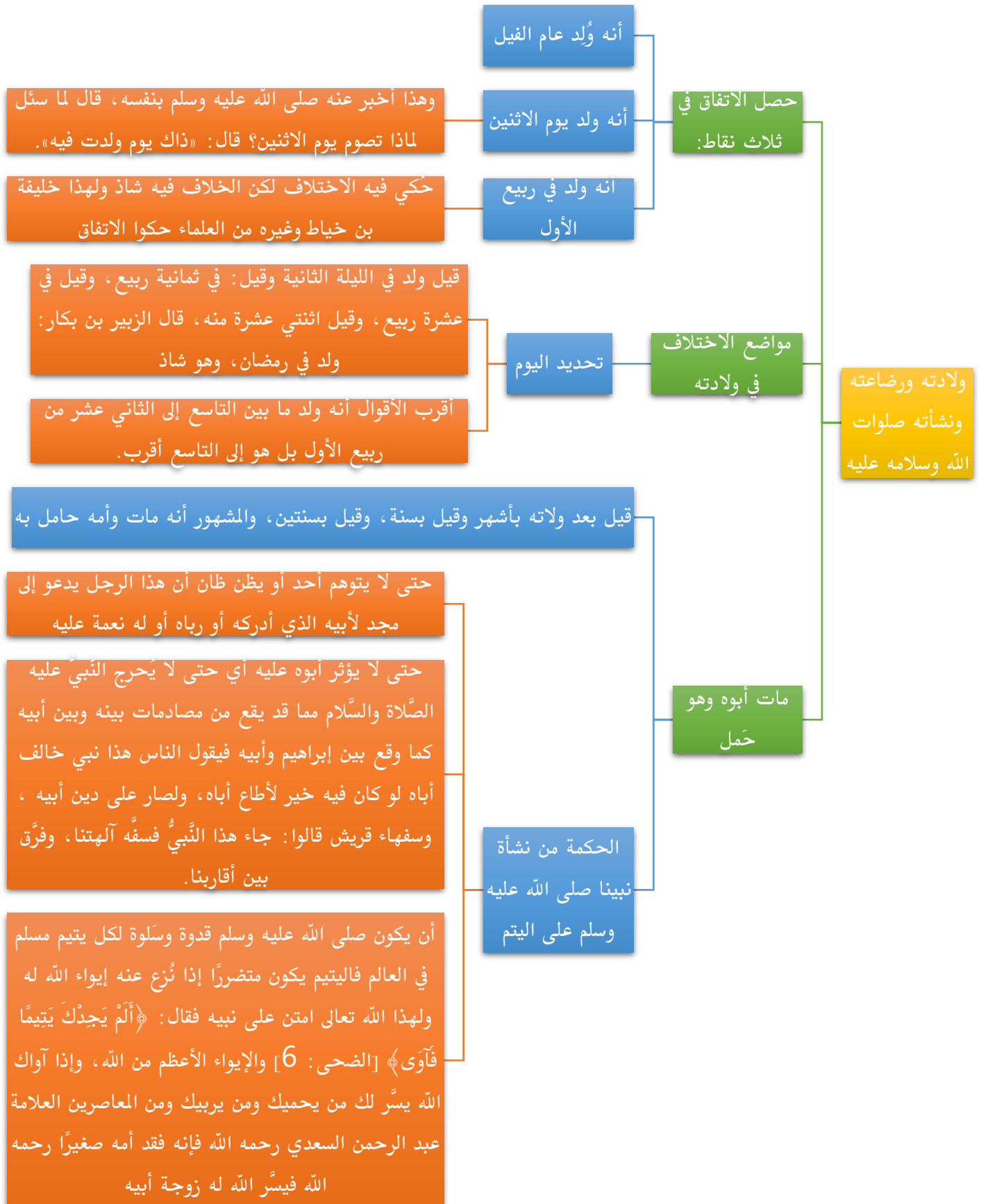
قال ابن عباس رضي الله عنهما: "لم يكن بطن من قريش إلا ولرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم قرابة" لكن القرابة درجات كما هو معلوم فكل ما نزل الجد صارت
القرابة أكثر

قريش

حديث واثلة بن الأصقع «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من
كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم»

نسب النبي صلى
الله عليه وسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، آدم فمن دونه من الأنبياء تحت لوائي»، وصح عنه أنه قال: «سأقوم مقامًا يرغب إليّ الخلق كلهم، حتى إبراهيم» المقام المحمود الذي وعده الله وهو الشفاعة العظمى الذي يشفع في الخلائق كلهم ليريحهم الله بالفصل بينهم من مقام المحشر



أرضعته حليلة السعدية

قوة اللغة وتنوع المفردات

أجواء البوادي أنفع من أجواء المدن خصوصاً في الزمن السابق

أن يتدرب الطفل في صغره على الاعتماد على نفسه بخلاف من يكون في المدن في الغالب أنه يُخدم بإمَاء وبخدم، خاصة إذا كان من قوم ذوي مال وجاه كما هو حال قريش وأُسرة النَّبِيِّ عليه الصَّلَاة والسَّلَام.

من الحكم في الاسترضاع في البادية

استرضع له في بني سعد

استقامة اللسان والسَّلامة من اللحن، الذي قد يتأثر به بعض العرب من احتكاكهم بالأعاجم فقريش لها رحلتان في العام رحلة الشتاء والصيف وهذا يترتب عليه خصوصاً في الشام اللقاء بالروم هذا التلاقي بلا شك أنه سيؤثر بعض الشيء على الثقافة على اللغة ونحو ذلك

بقي عند حليلة قرابة أربع سنوات

خرجت به أمه إلى المدينة تزور أخواله بنو زهرة، وبنو زهرة من قريش، ولهذا في حديثه لسعد بن أبي وقاص وهو من بني زهرة: "يا خال رسول الله" وهذه على عادة العرب في ندائهم من كان من أسرة أمهم

ومرّ بالأبواء وهي قرية مازالت موجودة ومعروفة بهذا الاسم

توفيت أمه وهو ابن ست سنوات

ملاحظه في صحيح مسلم: "استأذن ربه أن يزور أمه فأذن، واستأذنه في أن يستغفر لها فلم يأذن له " لأنها ماتت على غير الإسلام أما زيادة "فبكى وأبكى من حوله، وكان معه ألف مقنّع" فهذه ليست في صحيح مسلم.

الشرع لا يصادم الفطر، هذه أمه، ولو كانت حية لأمر ببرّها ولو كانت مشركة، فالشرع لا ينهى عن زيارة قبر المشرك إذا كان قريباً، لكن ينهى عن الاستغفار فقط لأن الله قال: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: 113]

وفي زيارته صلى الله عليه وسلم لقبر أمه دليل على عظمة هذا الدين

ولادته ورضاعته ونشأته صلوات الله وسلامه عليه

وفاة أمه

